سبحان من قسم الحظوظ لحكمة • بتفاوت في الناس بالقسطاس
يا ايها العلم الذي لم ينحصر • لي مدحه بالعد والمقياس
وانما ذو خجل لان مسيره • بالرجل لا بالعين او بالراس
جلب الجمان الى عمان وما على • ذي القل في مجهوده من باس
فاقبل فدتك من يعش قصيدة • من صادق فضحت فروع الآس
واسلم ودم والاصدقاء قريرة • بك عينهم والحاسدون خواسي

وقال رضي الله عنه ومنه

ها قد وقفنا النصر الحق انفسنا • وبالبراهين بيناه تبيينا
ندعو العباد الى هدي الرشاد وما • بغير سنة طه تتخذ الدنيا
وقد كشفنا بانواع الادلة ما • غطت به الحق اوهام المراءينا
فقوض النصر ما شادوه من كذب • وبان تمويههم عند المريدينا
وكم ارادوا اثنانا عن طريقتنا • لكنهم ما راوا في عودنا لينا
وهاجرونا وبتوا وصلنا لهم • وافلتن اذنابهم في طعنهم فينا
قالوا ابتداع وسحر فعلنا وكذا • من قبلهم قال هذا للنبيينا
سيان ارضوا عنا وان غضبوا • اذا كان آباءنا الاخيار راضينا

كشف الغطا وازيحت الاثواب • فالحق ابلج ما عليه حجاب
وضح الرشاد بذكر هدي محمد • خير العباد فتابت الالباب
والصدق تنتظر القلوب سهامه • وبنوره غشي الردي يذاب
ما زلت بالحجج البوالغ معلنا • دون الحقيقة والورى احزاب

فمخالفون اذا انطلقت بسنة • شرقوا وزاد في العناد وعابوا
واذا حضرت يبصصون وانما • يفرون في بشفارهم ان غابوا
يتطلبون لي النقائص والفرى • لكنهم في سعيهم قد خابوا
وجميعهم اما غليظ جاهل • او اسود التاريخ او كذاب
اوذوا غرور من بياني للورى • سير النبي صلى الله عليه سلم بيناب
والفرقة الاخرى تقربا نما • اشد واية بين الانام صواب
عرفته معرفة اليقين فعندها • علم ولكن بالدهاء يشاب
كتمته من بعد اليقين لانها • من لوم اولي الفرقتين تهاب
وصغار احلام اذ سمعوا الهدى • ودعاهم وداعي الرشاد اجاب
لكن اذا سمعوا خرافات التي • يهدى بها بعض الرجال ارتابوا
من اي باب ذا التوهم جاءهم • وشهود قولي سنة وكتاب
من قال قال الله قال المصطفى • سدت على اعدائه الابواب
فلينظر العقلاء فيما قلته • ولئن غلطت فها انا اواب
وليبحث الطلاب بحثا جيدا • ورجاي ان لا يدهن الطلاب
ولقد عرفت بنوع بعضهم بما • نمت به الاخلاق والآداب
من غيرة وشجاعة ادبية • فيهم وفيهم يوجد الهياب
بدأ وكملت بصدق عوف وما انثنى • عزما ثم عتب ولا كذاب
ثبت من العليا هم عهد له • واليوم قد صلحت له الاطناب

التي

Copyright © King Saud University